بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيد المرسلين وبعد فيقول الفقير إلى ربه
أحمد بابا بن أحمد بن الحاج أحمد ألهمه الله تعالى رشده ووفقه لما
يرضيه ويقربه لديه زلفى بمنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فهو
إلى سؤال منذ ثلاث سنين أو أزيد من بلاد توات صانها الله تعالى من ضرر ب
الآفات ومن نقص الثمرات لفظه بعد الحمد لله والتصلية إلى الفقهاء
الجلة الأعيان، ومصابيح إقليم السودان، من له في المسألة التبصرة
والبيان، خصوصا الفقيه المجيد، الحافظ المفيد، أبا العباس سيدي
أحمد بابا أبقاه الله تعالى عدة للدين، وعمدة للمستفيدين انتهى أقول
كنت قديما الكتب عليه جنيبة ثم عاق عنه عائق القدرة حتى صار في
جانب النسيان ثم ورد الآن أواخر هذه السنة وهي الثالثة والعشرون والألف
استدعاء الجواب عنه فأقول أيها السائل إني والله لست فقيها ولا مجيدا
ولا أستحق هذه السمة لا حقيقة ولا مجازا اهـ احتقاري وصفته إني لعمر
أبيك ما نسب المعلى إلى كرم وفي الدنيا كريم ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوح
نبتها رعي الهشيم، لي اسم ولكن لا مسمى وراءه، فلا تغتر باسم إذا أنت لم تجد في
جسمه، مالا أو لسان غرة قمره وإن أعجبته خضرة الدمن، فإنا لله وإنا
إليه راجعون على ذهاب العلم وأهله وانطماس شمسه وخسوف قمره
وأفول هلاله، كما ورد عن الصادق صلى الله عليه وسلم وقولكم ما تقولون في العبيد
المجلوبين من البلاد التي تقرر إسلام أهلها كبلد برنو وعفنو وكنو و

ف

وكانو وكشن ونحوهما ممن استفاض إسلامهم هل يسوغ تملكهم أم لا: فاعلم وفقنا الله تعالى وإياكم أن هذه البلاد كما قلتم أهلها مسلمون إلا عفنوا فلا أعرف أين هي ولا سمعت بها ولكن يقرب كل منها بلاد فيها كفرة يغير أهل تلك البلاد المسلمين عليهم وبعضهم تحت ذمتهم يؤدون خراجا على ما بلغنا كما هو مشهور وربما اتفقت سلاطين هذه البلاد بعضهم ببعض فيتعدى سلطان على غيره ويغير على بلاده ويسبي ما تيسر له منهم وهم مسلمون ويباع السبي وهو حر مسلم فإنا لله وإنا إليه راجعون وهذا مستفيض عندهم في بلادهم يغير أهل كشن على كنو وكذا غيرهم وألسنتهم واحدة ولغتهم متحدة وحالاتهم متقاربة لا يفرق بعضهم من بعض إلا في أنه مسلم أصلي وهذا كافر أصلي ومن هنا يلتبس الحال على من جلبوا إليهم فلا يعرفون حقيقة المجلوب وقولكم المعلوم شرعا أن سبب الملك إنما هو الكفر فمن اشترى كافرا ساغ تملكه وإلا فلا وطرو الإسلام بعد حصول الشرط المذكور غير قادح في استمرار الملك جوابه أن الأمر كذلك ولكن مع كونه غير معاهد أو ذي ذمة ولا بد من هذا وقولكم فهل هذه البلاد المذكورة من مسلم السودان أو حصل الاستيلاء عليهم بالغزو حال الكفر والإسلام طارئ عليه فلا ضير أم لا جوابه أنهم أسلموا بلا استيلاء أحد عليهم كأهل كنو وكشن وبرنو وسغي ما سمعنا فيه أن أحدا استولى عليهم قبل إسلامهم ومنهم من هو قديم الإسلام كأهل مالي أسلموا في القرن الخامس أو قربه وكذا أهل يفوا وسغي

وقولكم

وقولكم وقد أخبر بعض قضاة السودان أن الإمام الذي استفتيتموهم
وهم كفار اختار إبقاءهم **أقول** هذا ما سمعنا به أصلا ولا بلغنا
ولا سألوا هذا القاضي السوداني من هذا الإمام وفي أي وقت وفي
بلاد هو وأية بلاد فينبغي أن يعين لكم ذلك كله وهذا أقرب كلامه
لعدم الصحة فلو بحثتم الآن لا تجدون أحدا يخبركم بحقيقة ما
قال فما انبنى على كلامه لا يعتبر والله أعلم وانظروا كلام الإما
م ولي الدين ابن خلدون في أهل برنو وسيأتي إن شاء الله
تعالى **وقولكم** هل هذا صحيح أم لا **جوابه** الذي يظهر ويغلب على
الظن أنه غير صحيح **وقولكم** وكيف ذلك في أهل برنو؟ فإنهم أحرار
سلطنتهم والأتبار منهم البلد كثير فهل هم أرقاء أم لا **جوابه**
أنهم مسلمون أحرار أسلموا وافد بما بينه أنه يقرب من الحرا فهم كفار
يغير عليهم ويكسبونهم ويبيعونهم كما قدمناه **وفي التاريخ** الذي
الكبير للإمام العلامة ولي الدين ابن خلدون في ذكر أخبار الدولة
الحفصية بتونس ما نصه وفي سنة خمس وخمسين يعني وستما
ئة وصلت هدية ملك كانم وهو صاحب برنو قبلة طرابلس وتو
نس وفيها الزرافة الحيوان الغريب الخلق المتنافي الحلى والأشباه
فكان لها بتونس مشهد عظيم إلى آخر كلامه وقال قبل ذلك في أخبار ملو
ك السودان المجاورين للمغرب ومن شعوب السودان تاجرة ويليهم الكانم وهم
خلق عظيم والإسلام غالب عليهم ولهم التغلب على بلاد الص

بحثتم

وس

الا

الص

الى جراو وكانت لهم مهاداة مع الدولة الحفصية من اولها
ويليهم من غربيهم كوكو وبعدهم مالي والتكرور والى ارفال
ولما فتحت افريقية المغرب دخل التجار بلاد المغرب منهم
فلم يجدوا فيهم اعظم من ملك غانة كانوا مجاورين للبحر المحيط
من جانب المغرب وكانوا اعظم امة ولهم اضخم ملك وحاضرة
ملكهم غانة مدينتان على ضفتي النيل من اعظم مدائن العالم واكثرها
معتمدا ذكرها مولف كتاب رجار وصاحب المسالك والممالك
وكانت تجاورهم من جانب الشرق امة اخرى صوصوا بصادين مضمومتين
ثم بعدها امة اخرى تعرف مالي ثم بعدها امة اخرى تعرف كوكوا
الى ارفال ثم ان اهل غانة ضعف ملكهم وتلاشى
امرهم واستفحل امر الملثمين المجاورين لهم من جهة الشمال
مما يلي بلاد البربر كما ذكرناه وعتوا على السودان واستباحوا حما
هم وبلادهم واستقضوا منهم الاتاوات والجزية وحملوا كثيرا
منهم على الاسلام فدانوا به ثم اضمحل ملك اصحاب غانة وتغلب
عليهم اهل صوصوا المجاورون لهم من امم السودان واستعبد
وهم واصاروهم في جملتهم ثم ان اهل مالي كثر امم السودان في نواحيهم
تلك واستطالوا فتغلبوا على صوصوا الى ارفال وكانوا مسلمين الى اخر كلامه
وهذا ما قصدنا منه والله تعالى اعلم وقوله وهل ارضهم فتحت عنوة او صلحا جوابه

واستفحل

أو الذي يظهر من كلام ابن خلدون وغيره أنهم أسلموا طوعا
وقولكم وكذا من لم تعرف بلاده ويجهل حاله على بيعه وهل تقدم ع
رقه على إسلامه أم لا فيسوغ بيعه وابتياعه من غير بحث
أم يجب البحث أم بين ذلك جوابه اعلم أن سبب الرق الكفر وكفار
السودان كغيرهم في ذلك من سائر الكفار نصارى ويهود أو الفرس
أو البربر وغيرهم ممن ثبت بقاؤه على كفره دون إسلام من جنس
العرب كما سيأتي من كلام المدونة في آخر هذا الجزء فهو يدل على أن لا
فرق بين جميع الكفار في ذلك فمن سبي في حال كفره جاز تملكه
كائنا من كان ومن أسلم منهم طوعا ابتداء من جميع الأصناف
كأهل برنو وكنو وسنغاي وكشن وكبو ومالي وبعض زكزك فهم
مسلمون أحرار لا يجوز تملكهم بوجه وكذا معظم فلان إلا ما بلغنا
عن طائفة وراء جني يقال إنهم كفار ولا ندري هل بالأصالة أو ارتدوا
نعم ربما تنازعوا فيما بينهم فيغير بعضهم على بعض وفي نوازل
أبي الأصبغ عيسى بن سهل الإمام المشهور مراعاة عقد الحرية وذكر أنه
من بلد كثر فيه بيع الأحرار وأوقفه المشتري على أنه اشتراه
من تلك البلاد قال محمد بن الوليد ويحيى بن عبد العزيز يكلف
المشتري إثبات رقه وقال سحنون وقال ابن لبابة البينة
على مدعي الحرية وكان الأعلى يفتي بما قاله أصحابنا لفساد الزمان

ولست اراه وقال ابن رزق يعلى السيد الاثبات على صحة ابتياعه ممن
كان مالكا له وبذلك افتوا في فتنة ابن حفصون انتهى ذكره في مسائل
العتق قبل النكاح وذكر من ذلك جزئيات كثيرة واجوبة عنها
في محلها هنا تطول فلينظر هناك وبما قاله الجماعة المذكورون
كان شيخنا الفقيه البركة الولي ولد محمود بن عمر بن محمد اقيت
يحكم في وقته لمن يدعي الحرية منهم وينزعه ممن يدعي ملكه حتى تثبت
الملكية والا حكم بحريته وبه افتى الفقيه الحافظ مخلوف البلبالي
وقال الرقيق اصله الكفر وكفار السودان كالنصارى الا انهم مجوس والمسلم
منهم كاهل كنو وكشنة وبرنو وكوبر وجميع سغاي مسلمون لا يجوز
تملكهم الا ان بعضهم يغير على بعض ظلما كما كان كفار العرب يغيرون
بلا حق على احرار المسلمين فيبيعونهم ظلما فلا يحل تملك شيء منهم
ومن عرف انه من تلك البلاد فيترك سبيله ويحكم له بالحرية كما
افتى به فقهاء الاندلس كابن عتاب ولم يخالف فيها الا ابن لبابة ونحوه
هذا قضى بحكام باسرو وبمثله قضى سيدي
محمود قاضي تنبكت وهو يقبل قولهم من غير
ان يكلفه اثبات كونهم من تلك البلاد
ومن يعرف من السلام من نفسه
فلا يشترى منهم الا من يسمي بلاده

بلادنا وينظر هل هو من تلك البلاد ام لا يعني من بلاد الاسلام او بلاد الكفار =
وهي مصيبة عظيمة عمت بها البلوى في هذا الزمان في البلد انتهى =
جواب الشيخ مخلوف ملخصا كما وجدته منقولا عنه **قلت** وبهذا
يظهر الجواب عن قولكم هل يقبل قول العبد في ذلك ام لا **وقو
لكم** ووقع في بعض اجوبة الفقيه العالم ابي اسحاق ابن هلال
ان الاحجام عن تملكهم عند الالتباس من باب الورع هو والله
اعلم كانه مبني على قول ابن لبابة لكونه في حيازته ويده عليه
وان ترك سبيله وعدم تملكه من الورع مراعاة لقول
الجماعة والله اعلم **وقولكم** هل هذه من باب الشك
في المانع فيلغى كالشك في الطلاق او من باب الشك في الشرط
فيوجب تخلف مشروطه كالشك في الحدث **جوابه** ان المسئلة من باب
الشك في السبب فيما يظهر لان سبب الملك الكفر فتامله والله اعلم
وقولكم وهل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم كانوا
يبحثون عن هذا المعنى عند ارادة الملك الخ **جوابه** ان حال الناس في زمنه
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم معلوم ولغلبة الكفر =
حينيذ على الناس فما يملك حينيذ من الرقيق حاله معلوم: لكونه =
من الكفار لان من اسلم ايظا حينيذ معلوم والحبشة حينيذ كفار

الا من اسلم كالنجاشي اعني اصحمة ومن تبعه من قومه ثم بعد موته استمروا
على كفرهم في الوقت فصح تملك من ملك منهم لان مالكيهم على نفيس
من حالهم وكفرهم ولا صفتي يستباح به الملكية لهم ولا لغيرهم
الا الكفر اذ الحرية لا يقدر على كفره ولا يملك واما الحديث السنة،
نقلتموه على الجلال السيوطي في ازهار العروش في اخبار الحبوش من حديث
الحاكم عن ابن مسعود ان نوحا اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر
الي وانا اغتسل حال الله لونك فاسود فهو ابو السودان قد وقفت
انا عليه في كتابه المسمى رفع شان الحبشان وبلفظه اما سواد لونهم
فقال ابن الجوزي الظاهر انها خلقت على ما هي عليه بلا سبب ظاهر الا انا قد
وبلغنا ان اولاد نوح قسموا الارض فنزلوا بنو سام سرة الارض فكانت فيهم وجدنا
الادمة والبياض ونزلوا بنو يافث مجرى الشمال والصبا فكانت فيهم
الحمرة والشقرة ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور فتغيرت
الوانهم قال فاما ما يروى ان نوحا انكشفت عورته فلم يغطها حام
فدعا عليه فشيء لا يثبت ولا يصح قال الجلال السيوطي قلت ويؤيده
ما اخبرنيه ابو الفضل بن محمد قراءة انا ابو اسحق البعلي انا
ابو العباس الحجار انا عبد الله ابن عمر انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي
انا ابو محمد السرخسي انا ابو اسحق الشاشي انا عبد ابن حميد ثنا
هوذة بن خليفة ثنا عوف عن قسامة بن زهير قال سمعت الاشعري يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض

الأرض فجاء بنوهم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك السهل
والحزن والخبيث والطيب هذا حديث صحيح أخرجه الحاكم في المستدرك وهو المعتمد
في سبب السواد وهو الرجوع إلى الطينة التي خلقوا منها **وأما ما قاله** ابن الجوزي
ما أخرجه ابن جرير في تاريخه قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال يزعم أهل التوراة
أن ذلك لم يكن إلا عن دعوة دعاها نوح على حام وذلك أن نوحا نام فانكشف
عن عورته فرءاها حام فلم يغطها ورءاها سام ويافث فيه عرى وجبه قال يبارك الله في سام
ويكون حام عبيد أخويه قال ابن جرير وقال غير ابن إسحق أن نوحا دعا لسام و
بأن يكون ~~الملوك من ولده ودعا~~ الأنبياء والمرسلون من ولده ودعا ليافث بأن يكون
الملوك من ولده ودعا على حام بأن يتغير لونه ويكون ولده عبيد ولد سام و
ويافث انتهى **وقولكم** في اسم الكتاب أزهار العروش فيه وقفت ◆
عليه ببلاد درعة ولكن الشك في الأزهار هو أو مختصره نور الغبش في أخبار
الحبش **قلت** وكذا ذكر ذلك الإمام الحافظ الواعية ولي الدين
ابن خلدون في تاريخه الكبير المسمى كتاب العبر وديوان المبتدإ والخبر في أخبار
العرب والعجم والبربر ونصه وأما الأقاليم البعيدة من الاعتدال مثل الأول والثاني
والسادس والسابع إلى أن قال وقد توهم بعض النسابين ممن لا علم لديه بطبائع
الكائنات أن السودان هم ولد حام بن نوح اختصوا بلون السواد لدعوة كانت
من أبيه ظهر أثرها في لونه وفيما جعل الله في عقبه من الرق ودعاء نوح في التوراة

وألقت فألقيا عليه ثوبا فواريا عورته
فلما ذهب من نومه علم ما صنع حام وسام
رجع

وليس فيه ذكر السواد وانما دعا عليه بان يكون ولده عبيدا لولد اخوته
لا غير وفي القول بنسبة السواد الى حام غفلة عن طبيعة الحر
والبرد واثرهما في الهواء وفيما يتكون فيه من الحيوانات وذلك ان هذا
اللون شمل اهل الاقليم الاول والثاني من مزاج هوائهم للحرارة المت
المضاعفة للجنوب تسامت رؤوسهم مرتين في كل سنة قريبة احداهما
من الاخرى فتطول المسامتة في الفصول ويكثر الضوء لاجلها ويلح
القيظ الشديد عليهم فتسود جلودهم لافراط الحر ونظير هذين
الاقليمين فيما يقابلهما من الشمال الاقليم السابع والسادس شمل
سكانهما ايضا البياض من مزاج هوائهم للبرد المفرط بالشمال اذ
اذ الشمس لا تزال بافقهم في دايرة مر[illegible] العين او ما قرب منها
ولا ترتفع الى المسامتة ولا ما قرب منها فيضعف الحر فيها
ويشتد البرد عامة الفصول فتبيض الوان اهلها وتنتهي الى الز
عورة ويتبع ذلك ما يقتضيه مزاج البرد المفرط من زرقة
العيون وبرش الجلود وصهوبة الشعور انظر تمامه فيه ب
طول واليه اشار ابن سينا في رجزه في الطب

بقوله

بقوله فالذي غيرت الاجساد :. حتى كسى جلودهما سوادا والفعل
اكتسبت البياضا :. حتى عدت جلودهما نضاضا وقولكم فيما معنى كون
ولد حام عبيد الولد يافث وسام فان كان يريد الكفار فلا اختصاص لهم
بذلك بل وكذا في اولاد اخويه سام ويافث لان الكفر يستباح ملكهم
كانوا من الاسود والابيض **جوابه** ان الحكم كذلك الاختصاص لهم
بذلك بل كل كافر من ولد حام وغيره يملك ان بقي على كفره الاصلي
لا فرق بين جنس وجنس والحديث عندكم اجيب في علم الحبشة لا كلهم
العربي دعوت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها الرب فقال
ودعوت ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها الحديث **واما حديث**
اتخذوا السودان فان منهم ثلاثة من سادات الجنة الخبر ففيه
امر باتخاذهم لئلا يرغبوا عنهم لبعض خصالهم الذميمة وقلة
الكياسة فيهم وانما امر بذلك والله اعلم ورغب فيه لسرعة
انقيادهم وطاعتهم والانسياق حيث سبقوا والمبادرة الى الاسلام
حتى يملكان فيهم سادات كهؤلاء المسمين الاخيار وكذا
غيرهم من ساداتهم وقد عد الجلال السيوطي في كتابه رفع شان
الحبشان كثيرا منهم **واما حديث** اخوانكم خولكم ففيه
الامر بالعطف والشفقة لمن ملك منهم وكذا من غيرهم ان يرفق
به ويشفق عليه لان جرح الملكية ينكسر القلوب غالبا لما فيه
من القهر والاستيلاء سيما مع التغرب عن الوطن ان الغريب الطويل
الغريب ممتحن البيت :. هذا والجميع من ولد ادم ولذا قال الله
ملكك اياه ولو شاء لملكه اياك او كما قال تنبيه

على تمام نعمته عليك بالاسلام وابتلائه له او اصله بالكفر
حتى سبي والله تعالى اعلم وقولكم في حديث جعلهم الله تحت
ايديكم هل ذلك فيمن قارن رقه كفره ام لا فتعين هذا او ما معناه
حينئذ جوابه انه صلى الله عليه وسلم قاله والله اعلم فيمن
ملك لاجل الكفر الاصلي الذي هو سبب الملك سواء اسلم بعد
او بقي على كفره وتاملوا قضية ابي لؤلؤة لعنه الله تعالى غلام
المغيرة بن شعبة القاتل لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد
شكى عليه ثقل غرامته فامره عمر رضي الله عنه بما يرى انه يطيقه
ونوى مع ذلك ان يامر المغيرة بالتخفيف عنه فلم يصبر الابعد
الشقي حتى تكلمه بسبب الشقاء عليه ففتك فتكه العظيم
كما في الصحيح وقولكم قد تقرر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسلام الحبشة وملك هو صلى الله عليه وسلم واصحابه
كثيرا كما مر فهل كانوا يتوقفون في ملكهم ام يملكون
ولا يبالون جوابه ما قدمنا ان حال الحبشة معروف عندهم وان
الذي ملك منهم ومن غيرهم فهو على كفره حتى سبي وان الذي اسلم
منهم هو النجاشي اعني اصحمة وبقواهم على كفرهم قال الامام
ابن خلدون في تاريخه لما تكلم على اصناف السودان في
السفر الرابع والحبشة اعظم امم السودان وهم مجاورون للبحر
على شاطئ من البحر الغربي كانوا على دين النصرانية واسلم منهم
واحرز من الهجرة على ما ثبت في الصحيح ثم عاد والي بيتهم والذي
اسلم منهم لعهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر اليه

الص

الصحابة قبل الهجرة الى المدينة واواهم ومنعهم وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما نعي اليه اسمه النجاشي الى الان وفي غربية مدينة امور بها ملك من اعظمهم وله ملك ضخم وفي شماليه احد منهم اسمه حو الدين بن محمد بن علي بن ولصمع في مدينة وبارة اسلم ابوه في تاريخ مجهول وكان جده ولصمع مطيع الملك امور وادركت الحطي الغيرة من ذلك فغزاه واستولى على بلاده ثم انحلت الفتنة وضعف امر الحطي واسترجع بنو ولصمع بلادهم واستولوا على وبارة وخربوها وبلغنا ان حو الدين هلك وملك بعده اخوه سعد الدين وهم مسلمون ويعطون الطاعة للحطي احيانا وينابذونه اخرى والله مالك الملك انتهى **وقولكم** هل الحكم في ما يجلب من الحبشة كالحكم في ما يجلب من السودان سواء ام يختلف

جوابه ما قدمنا ان لا فرق بين جميع الكفار غير المعاهدين واهل الذمة والمرتدين في جواز غزوهم واستباحة ما سبوا منهم بالملك سواء في ذلك السودان والنصارى واليهود وغيرهم **وفي المدونة** في كتاب الزكاة الاول وتؤخذ الجزية ممن دان بغير دين الاسلام ولا تضاعف الجزية على نصارى بني تغلب ولا غيرهم انتهى **وفي** الا

كتاب الجزية منها في باب أخذ الجزية من المجوس والبربر والقرازنة والصقالبة وغيرهم من الأعاجم ما نصه قال النبي صلى عليه وسلم سنوا بهم سنة أهل الكتاب وأخذ عثمان الجزية من مجوس البربر قال مالك في الأمم كلها من القرازنة والصقالبة والبرابر والترك وغيرهم من الأعاجم ممن لا كتاب له بمنزلة المجوس في هذا إذا دعوا الإسلام فلم يجيبوا عن الإعطاء الجزية ويقرون عليه بينهم فإن أجابوا قبل منهم انتهى نصها

وقولكم وكذا قول الفقهاء الروايات الكفر ما معناه أيضا جوابه أن الرقبة سببها الكفر فكل من ملك من العبيد فهو دليل على أنه مسبي هو أو أصله والله تعالى أعلم

وقولكم فتفضلكم أن تجيبوا عن وجوه ه ه المسألة سديدة الجواب والمعول الجوبي بتتبع وجوه لها بالجواب فإنا لم نقف على من شفى الغليل فيها من جميع الوجوه الإمامية من فقهكم بعون الله تعالى مع أن ذلك المسألة عظيم والغلط فيها عظيم الخطر والابتلاء بها عام في كل بلاد وقطر فعسى الله تعالى أن يأتي بالفتح فيها على أيديكم وهو المسؤول سبحانه أن يضاعف أجركم ويجزي خيركم

القول فيها نحن تتبعناه

بلغ

بفضل المنة والتيسير فما كان من صواب فمن الله تعلى وبفضله
ومن خطا فمن محله واهله ونزيد كم ضابطا اخر وهو
ان كل من تقدم عليكم الان من الصنف الذي موشي ومنه
كرم وصنف بسن وصنف برك ؛ وصنف كنب ؛ وصنف كتكن ؛
وصنف يرب ؛ وصنف نبع ؛ وصنف بوبو ؛ وصنف كرم ؛ فكلهم
كفار ما زالوا على كفرهم الى الان وكذا كنبس الا افرادا من
اهل صنبر ؛ ود غنكا على ضعف اسلامهم فلا باس على
من تملكهم بلا سؤال وهذا حكم هذه البلد والله تعلى
اعلم واحكم وليكن هذا اخر ما تيسر من معراج
الصعود الى نيل حكم مجلوب السود ؛ وان شئت فسمه الكشف
والبيان لاصناف مجلوب السودان ؛ ختم الله لنا ولكم
بالايمان وجعلنا واياكم من اهل الاحسان ؛ بجاه سيد ولد
عدنان صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ما تعاقب
الملوان ومرح بنيل مراده انسان ؛ واخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وعلى جميع من تبعه باحسان الى يوم
الدين بتاريخ يوم الاثنين عاشر المحرم

الحرام في ثاني الرابع والعشر والف بجامعة احمد باب
ابن احمد بن احمد بن عمر بن محمد اقيت الهمه الله
رشده امين كمل بحمد الله وحسن توفيقه وصلى
الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما
فتمت هذه القصيدة بيد الفقير المضطر
لرحمة ربه هيبل ابن محمد اعمر بن محمد الصالح بن الحسومي
بن واعمر بن علي البرابيشي